البوذيّة وهو السيّد دي هارلي (de Harlez) قال في مقـالة مطوّلة كتبها في هذا الصدد ما ترجمتهُ الحرفيّ:

« اني اعدُّ اقوال الذين يقابلون بين البوذيّة والنصرانيّة ضرباً من الهزل واللغط . ان غاية ما تحتويه الديانة البوذيّة بعض الوصايا الادبية والافكار السامية العقيمة . فان اعتبرتَ فلسفتها وجدتها سقيمة سخيفة لا تكاد تخالف فلسفة الماديّين والدهريين . وكذلك اخبارها عن اصل الانسان وتكوين العالم فانها اشبه بالاذيان منها بالتعاليم الصادقة . آدابهم مبنيّة على تعليم التقمّص فتعلّم الانسان ان يقضي حياتهُ في الزهد وتشف العيش لا لينال منها يوماً ثواباً عند الله بل ليفقد يوماً شخصيتهُ ويدخل في العدم . يقول البوذيون انهم لا ينكرون وجود الله لكن قولهم كذب محض اذ انَّ الفهم ليس هو باله شخصي قائم بذاته وانما هو اسم معنًى يدعونهُ بالشريعة الكلية وليس لهُ حقيقة في الكون ليخلق ويدبّر ويثيب ويعاقب . فاجمع كل كتب البوذيين الدينيّة لا تجد فيها كلها من التعاليم الادبية الصالحة ما يجده النصرانيّ في الصلاة الربية وحدها . فرأيي الخاص ان الفرق بين البوذيّة والنصرانية كالفرق بين السماء والارض وكبعد الثريّا من الثرى »

ولو اردنا لنقلنا هنا اقوالاً لغيره من العلماء حتى الذين لم يدينوا بالنصرانيّة كريتان وستروس وغيرهما وليس كلامهم مخالفاً لرأي السيّد دي هارلي . وبهِ الكفاية

سلسلة مطارنة كرسي حلب

للخوري كيرلس شارون الروم الكاثوليكي الملكي

حلب من المدن الاوليّة القديمة عرفهـا البابليون وسموها حَلْبون وكذلك تكرّر ذكرها في الكتابات الهروغليفيّة على صورة خلبو واسمها العربي مشتقٌ من هذا الاسم القديم وسماها السلوقيون بيريا على اسم احدى مدن مقدونية . ولمّا ظهرت الدعوة النصرانية لم تتأخر حلب عن قبول بشارة الخلاص . ولعلها صارت منذ القرون الاولى مركزاً لاساقفة خصوصيين يديرون شؤونها لكن الآثار لم تحفظ لنا ذكر احد منهم قبل عهد قسطنطين الكبير . وها نحن نسرد هنا اسماء الذين وقفنا على بعض اخبارهم

١ (اوستاتيوس) كان اسقفاً على بيريا اي حلب في الربع الاوّل من القرن الرابع فلمّا عُقد المجمع النيقاوي الاوّل سنة ٣٢٥ اختارهُ اباء المجمع كخلف لبطريرك

انطاكيـة بولينوس (١ وكان اوستاتيوس رجلاً صالحاً قاسى الآلام والعذابات لاجل الايمان في عهد ديوقلطيانوس ودبّر الكرسي الانطاكي احسن تدبير وقاوم الاريوسيين بكل نشاط حتى نفوه من كرسيه ثم عاد اليه ورعى شعبهُ مدةً فثار عليـه اعداء الدين ونفوه ثانيةً الى ترايانوبوليس وبها كانت وفاتهُ وهو طاعن في السن يربي عمره على التسعين

٢ (كيروس) هو خلف اوستاتيوس في كرسي حلب . وقـد روى القديس اثناسيوس في دفاعهِ عن نفسهِ (٢ الذي قدّمـهُ لقسطنس الملك انهُ نُفي لاجل الايمان وقد اشار اليـهِ ايضاً في رسالتهِ الى السيّاح (٣

٣ (ملاتيوس الاوّل) جاء في تاريخ سقراط (ك ٢ ف ٤٤) ان ملاطيوس المذكور كان اسقفاً على سيسطية (سيواس) من اعمال الارمن ثم نُقل من كرسيهِ الى كرسي بيريا في سوريّا ومنهُ الى كرسي انطاكية بعد ان عُقد مجمع سلوقية (٤ سنة ٣٦١

٤ (اناطوليوس) خلف اناطوليوس هـذا ملاطيوس السابق ذكره وكان اناطوليوس سابقاً كاهناً على كلسيس (انجر) في سوريّا. وألّف تأم مجمع انطاكية في عهد ملاطيوس البطريرك حضرهُ سنة ٣٨٠ وامضى الرسالة التي وجّهـها الاباء الى الامبراطور يوفيان (٥

٥ (ثاودوطيوس) كان هذا في عهـد الامبراطور والنس (٣٦٤—٣٧٨) وذكرهُ القديس باسيليوس كاستقف بيريا واليهِ وجّه رسالتهُ المرقومة بالعدد ١٨٥ (٦

٦ (اقاقيوس) كان هذا راهباً فتوسّل اسايوس الصيصاطي الى الامبراطرز والنس بان يندبهُ الى اسقفيّة بيريا فاجاب الى طلبتـهِ (٧ وحضر اقاقيوس المجمع

---

١) راجع تاريخ سوزومان (Sozomène, H. E. I. 2 ; Migne PP. GG., LXVII, 979)

٢) اطلب اعمال الآباء اليونان (PP. GG., XXV, 595)

٣) فيها ايضاً (PP. GG., XXV, 699)

٤) راجع اعمال الآباء اليونان (PP. GG., LXVII, 333)

٥) راجع تاريخ سقراط (ك ٣ ف ٢٥) واعمال الآباء اليونان (Ibid., 455)

٦) راجع الآباء اليونان (PP. GG. XXXII, 662)

٧) اطلب تاريخ الرهبان لثودوريطس (ف ٢ Migne LXXXII, 1314 وتاريخهُ الكنسي ك ٥ ف ٤)

القسطنطيني الاوّل سنة ٣٨١ وانضمّ الى المعادين للقديس يوحنا فم الذهب (١ ثمّ جنح الى مذهب النساطرة وتوفي في ١١٠ من عمره وقد تكرّر اسمهُ في كتابات اهل زمانهِ كان مولده سنة ٣٢٦ ورقي الى كرسي حلب سنة ٣٧٩ وتوفي سنة ٤٣٦

٧ (ثاوكطيسطوس) خلف هذا اقاقيوس في اسقفيتهِ ولثاودوريطس المؤرخ رسالتان وجّههما اليهِ (٢ . ولما عُقد مجمع انطاكية في عهد البطريرك دومنوس سنة ٤٤٨ للحكم في دعوى ايباس الرهاوي (٣ . ثم وقّع اعمال المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ والرسالة التي وجهها اساقفة سوريّة الاولى الى الامبراطور لاون في دعوى قتل بروتيريوس بطريرك الاسكندريّة سنة ٤٥٨ (٤

٨ (انطونيوس) اسقف حلب الملكيّ ورد ذكرهُ في تاريخ ديونيسيوس التلمحريّ (٥ في جملة من تفاهم سنة ٥١٨ يوسطينوس الامبراطور لمقاومتهم المجمع الخلقيدوني . وقد اوفد اليهِ ساويرس بطريرك انطاكية الدخيل ثلاث رسائل (٦ . اما وفاتهُ فسبقت ٥٤٣ التي فيها باشر اليعاقبة نظامهم الكنسي (٧

٩ (بطرس) في التقرير πρόσωπα الذي كتبهُ ساويرس الانطاكي وارسلهُ الى رؤساء الاديرة في الشرق توقيعات بعض الاساقفة ومن جملتهم بطرس اسقف حلب (٨ . وكذلك يُرى اسمهُ في عداد الاساقفة (٩ الذين سقّفوا على انطاكية ساويرس الدخيل سنة ٥٠٨

---

١) تكرّر ذكرهُ في التاريخين السابقين وفي الجامع (Mansi III, 568) وفي تاريخ ميخائيل الكبير (ك ٧ ف ٢٧) وفي ترجمة القديس يوحنا فم الذهب للّاديوس ٢) وهما الرسالتان ٣٢ و ١٣٤ اطلب اعمال الآباء اليونان (PP. GG.,LXXXIII, 1219 et 351)

٣) اطلب اعمال الجامع المانسي (Mansi VI, 496) ٤) المانسي (Mansi VII, 537)

٥) اطلب المكتبة الشرقيّة للسمعاني (Assemani, B.O. II, 327) وتاريخ ميخائيل الكبير (ك ٩ ف ١٣ ed. Chabot II, 171)

٦) نجدها في اعمالهِ المصونة في المتحف البريطاني (British Museum, *Fonds Syriaque* N° 692.)

٧) تاريخ ميخائيل الكبير (Michel le Syrien, 244-245)

٨) اطلب فاتحة المخطوطات السريانية في المتحف البريطاني (Wright, *Catal. Mss. Syr.*, II, 970)

٩) قائمة اسمائهم طُبعت آخرًا بعناية كوفنر (Patrologia Orientalis, II, 319-325)

١٠ (ميفاس) او مَفْنوس يُقرأ اسمهُ في عدَّة توقيعات منهـا توقيعهُ سنة ٥٣٦ على رسالة اساقفة المشرق الى البابا اغابيتوس سنة ٥٣٦ يعرضون عليهِ الشكاوى في ساويرس الانطاكي (١ . وفي سنة ٥٤٠ اوفـدهُ الانطاكيون الى كسرى ملك الفرس ليلتمس منهُ بألَّا يحاصر مدينتهم فسـاد خائباً . وفي سنة ٥٨٦ اجتمع في القسطنطينيَّة مجمع تقدَّم فيهِ البطريرك مناس وامضى اعمالهُ بعض الاساقفة ومن جملتهم ميفاس المذكور (٢ وعليهِ يكون ميفاس ادار كرسي حلب ثيفاً وخمسين سنة

١١ (ك١ ٥٠٠) اسقف مجهول الاسم ذكرهُ ميخائيل الكبير في تاريخهِ (٣ قال انهُ وقع في حلب سنة ٧٢٦ خصام بين موارنة حلب واصحاب القديس الشهيـد مكسيموس الذين يدعوهم المؤرخ مكسيميين وانتهى الخصام بانضمام اسقف الموارنة الى المكسيميين

١٢ (ك٢ ٥٠٠) روى ميخائيل الكبير في تاريخهِ ايضاً (٤ ان احد قوَّاد الخليفة المعتصم اسمهُ ابو سعيد قـدم حلب بعد فتح عمورية في رمضان سنة ٢٢٣هـ (٨٣٨م) فلقيهُ اسقف المدينة الخلقيدوني ولم يذكر اسمهُ

١٣ (اغابيوس) لما توفي في طرسوس تاودورس الكولوني بطريرك انطاكيـة في ٢٨ أيار سنة ٩٧٦ سعى مطران حلب المسمى اغابيوس لدى الامبراطور باسيـل الثاني المعروف بالبلغاري بان يقيمهُ في رتبتهِ فاجابـهُ الملك الى سؤلهِ بشرط ان يثبت المدينة تحت حكمهِ ويخلصها من برداس سكلاروس احد اعدائهِ فوعد بذلك واقامهُ والي المدينة المدعو عبيد الله ونائب ميخائيل بورتز رئيس الجيش في كرسيـهِ في ٢٣ كانون الاول سنة ٩٧٧ (٥

١٤ (غريغوريوس) ذكرهُ الخوري ميخائيل بريك في تاريخهِ المخطوط بين نُسخ مكتبة الآباء اليسوعيين الشرقيَّة (وهذه النسخة تخالف النسخة التي طبعهـا في

---

١) اطلب مانسي (Mansi VIII, 920)

٢) مانسي (Mansi,IX)

٣) اطلب هذا التاريخ (ج ٢ ص ٤٩٥) (ed. Chabot, II, 495)

٤) اطلب التاريخ عينهُ (ج ٣ ص ٩٦) (Ibid. III, 96)

٥) اطلب كتاب شلومبرجر Schlumberger: L'Epopée Byzantine, II, 270)

مصر سليم افندي قبعين) قال (ص ١٠٩) : « بعد وفاة يواكيم بن جمعة البطريرك الانطاكي سنة ٧٠٨٤ للعالم (١٥٧٦) اجتمع كل روساء كهنة النورية بدمشق فانتخبوا منهم ثلاثة روساء كهنة وهم غريغوريوس اسقف حلب وميخائيل مطران اوخايط ويواكيم مطران طرابلس » ثم اخبر كيف انتخبوا بطريركاً ميخائيل مطران اوخايط سنة ٧٠٨٥ (١٥٧٧م) بايعاز غريغوريوس اسقف حلب وكيف اتخذه ميخائيل وكيلهِ وألبسهُ صاكون منعماً عليهِ بتلك الاشارة

١٥ (مكاريوس) يُعرف بابن خلف ذكرهُ الخوري ميخائيل بريك في اخبار البطريرك يواكيم بن زيادي قال (ص ١١٥ من النسخة الخطيَّة) ان البطريرك المذكور ارسل مكاريوس الى القسطنطينية ليعلم بطريركها باخبار رجل يُدعى بابن الكباب كان خدع النصارى وادَّعى انهُ مطران فشرطن كهنةً وشمامسة زوراً فقام ابن خلف بهذه المهنة ورجع الى حلب . وكان ذلك نحو السنة ١٥٩٠

١٦ (ملاتيوس كرمه) ذكرهُ الخوري بريك (ص ١١٧) في ترجمة البطريرك اثناسيوس الذي اقيم بطريركاً على انطاكية سنة ١٦١١ قال ان اثناسيوس المذكور سار الى القسطنطينية لمحاكمة ملاتيوس مطران حلب وان ملاتيوس لم يرضَ بتأدية المال الذي عليهِ فحبسوه في دمشق واتفقوا على عزلهِ . ثم أُطلق سبيلهُ وجرت بينهُ وبين كيرلُّس الرابع منازعات طويلة لم تنتهِ الَّا بوفاة كيرلُّس لما قتلهُ ابن معن سنة ١٦٣٤ فاجتمع الاساقفة وانتخبوا ملاتيوس مطران حلب سنة ١٦٣٥ بطريركاً على انطاكية ودُعي افتيموس فتولَّى الكرسي ثمانية اشهر وتوفي سنة ١٦٣٦ . وملاتيوس المذكور قد سعى في تعريب الكتب الليتورجيَّة عن اليونانيَّة والسريانيَّة كما تشهد عليهِ عدَّة مخطوطات تصان في مكاتب طائفة الروم الارثدكس في القدس الشريف ودمشق وغيرهما (راجع المشرق ٥ : ١٠٤—١٠٥)

١٧ (ملاتيوس الزعيمي) ويُسمَّى ايضاً ملاتيوس طويل تسقَّف على حلب بعد ملاتيوس كرمه وكان اصلهُ من حماة متزوجاً ورزق اولاداً منهم ابنهُ يولس الذي جمع تآليفهُ . وترهب ملاتيوس في دير سابا ثم اختاره البطريرك افتيموس الصاقزلي مطراناً لحلب سنة ١٦٣٦ ثم اختاره الاساقفة لكرسي انطاكية بعد وفاة افتيموس ودعي مكاريوس سنة ١٦٤٨ ودبَّر الكرسي الى سنة وفاتهِ سنة ١٦٧٢ وطاف مدةً في

انحاء الغرب . وقد ذكر المشرق (٥ : ١٠٠٩ — ١١٢٠) تآليفهُ ولا سيما رحلتهُ الى القسطنطينيَّة وبلغارية وروسيَّة وتَرجمتهُ لتعاليم الكلوينيين (٧ : ٢٦٦) وقد نشر حضرة الاب رباط رسالتهُ الى لويس الرابع عشر

١٨ (مطاروفان) خلف مطروفان ملاتيوس الزعيمي في اسقفيَّة حلب لما صار ملاتيوس بطريركاً وكان ابوه كاهناً يدعى بشارة . وقد ذكر الشماس بولس الزعيمي بعض اخباره في رحلة والده الى روسيَّة ورجوعهِ منها سنة ١٦٥٧ . والمرجَّح انهُ هو الذي اشار اليهِ رئيس اليسوعيين في سوريَّة في رسالتهِ التي كتبها في ١٦ نيسان سنة ١٦٥٣ ونشرها حضرة الاب رباط (١ وكذلك اياه اراد الاب يوسف بشون اليسوعي في كتابهِ عن سوريَّة المقدسة (٢

١٩ (جنَّاديوس) دبَّر هذا كرسيَّ حلب في اواخر القرن السابع عشر واوائل الثامن عشر . وقد ورد ذكرهُ في قائمة مخطوطة تحتوي اسماء الكراسي الملكية صنَّفها سنة ١٧٠٠ بطريرك الاسكندريَّة جراسيموس يلَّادلوس (٣ . وفي هذا الوقت لمَّا مات كيرلُّس الرابع وقع اختلاف بين الملكيين فاختار بعضهم كيرلُّس وغيرهم اثناسيوس الرابع ابن دبَّاس وبقي الشقاق حتى رضي اثناسيوس ان يُقيم في حلب ويدبِّر الكرسي موقَّتاً هكذا البطريرك الانطاكي سابقاً

٢٠ (جراسيموس) ثمَّ الحَّ الحلبيُّون على اثناسيوس بان يقيم لهم مطرانًا فوقع اختياره سنة ١٧٢١ على الاب جراسيموس من رهبان دير البلمند واحد منشئي الرهبانيَّة الحنَّاويَّة الشوريَّة (٤ . وكان جراسيموس عربيًّا بالكثلكة . فلمَّا تمكَّن سلبستروس القبرصي من الكرسي البطريركي معاكساً لكيرلُّس السادس طاناس الذي اختاره الكاثوليك في دمشق لم يستطع جراسيموس ان يقوم في وجههِ في حلب فخرج الى المنفى وسار الى جبل اثوس

١) اطلب كتابهُ الآثار الصرفيَّة (A. Rabbath : *Documents Inédits*, I, 56)

٢) Besson: *La Syrie Sainte*. p. 29

٣) اطلب المجلد الثالث من الكتاب Δελτίον τῆς Ἱστορικῆς Ἑταιρίας Ἑλλάδος, III, 474

٤) اطلب تاريخ الرهبانيَّة الشويريَّة في اصداء الشرق (Echos d'Orient, VI, 1903, p. 246)

٢١ (غريغوريوس) اختاره المجمع القسطنطيني الزور (١ سنة ١٧٢٦ لكرسي حلب بعد عزلهم جراسيموس السابق ذكره. وكان غريغوريوس سابقاً اسقفاً على هرقلة (٢ لكنَّ غريغوريوس المذكور لم ينل الحظوى لدى الكاثوليك فانهم لم يزالوا يسعون في تغييره حتى اقاموا لهم اسقفاً آخر وهو مكسيموس حكيم (٣

٢٢ (مكسيموس حكيم) لما سمع جراسيموس بعزل غريغوريوس قام سراً من جبل اثوس حيث كان محبوساً ورجع الى حلب وطلب حقوقه على كرسيها الا انَّ الكاثوليك اقنعوه بان يتنازل عن حقوقه لمكسيموس حكيم فرضي بذلك وكتب الى كيرلس طاناس يستعفي فسمح له وهو الذي سقَّف مكسيموس حكيم في بعض شهور سنة ١٧٣٢ ومذ ذاك الوقت تمّ انفصال الكاثوليك عن الروم الارثدكس وتفرَّدوا بالتدبير (٤. اما البطريرك القسطنطيني كيرلس الخامس فانهُ ارسل الى حلب اساقفة ليماكسوا الحزب الكاثوليكيّ وكان اولهم فيلمون الذي ألحق بهم كل ضروب الهوان وسعى بقتل بعضهم ثم جاء بعدهُ صفرونيوس وكان سابقاً اسقفاً على عكّا (٥ فتقدم حلب وضيَّق على الكاثوليك ففرَّ من جرّاء ذلك كثيرون منهم الى جبل لبنان. وبقي مكسيموس حكيم مطراناً على حلب الى السنة ١٧٦٠ وفي ١ آب منها أُقيم ببراءة من الحبر الاعظم اقليمس الثالث عشر بطريركاً على انطاكية (٦

٢٣ (اغناطيوس جربوع) خلف السيد مكسيموس حكيم في اسقفيَّة حلب وكان رئيساً عاماً على الرهبان الحنَّاويين. وفي تاريخ الروم الكاثوليك الملكيين للمطران عطا انهُ سُقّف على حلب سنة ١٧٦١ اما تواريخ الرهبنة الشويريَّة فلم تعيّن السنة. وكانت وفاته في كانون الاوَّل من السنة ١٧٧٦ كما ورد في اخبار الرهبنة المذكورة (ج ٢ ص ٤٢)

---

١) وكان المتقدم على هذا المجمع البطريرك القسطنطيني بايزيوس الثاني الذي ادار الكرسي من سنة ١٧٢٦ الى ١٧٣٢

٢) اطلب آثار دليكانيس (Délicanis) ص ١٨٩–١٩٠ وتاريخ الرهبنة الشويريَّة الخطوط

٣) اطلب اصداء الشرق (Echos d'Orient, IX, 1906, p. 32-33)

٤) فيها ايضاً (Ibid, p.36)

٥) اطلب دليكانيس (Délicanis, p. 195-200)

٦) اطلب اصداء الشرق (Echos, V, 1902, p. 86)

٢٤ (جرمانوس آدم) كان مولده في حلب ودرس العلوم في رومية العظمى ولمّا عاد الى الشرق اشتهر بنشاطهِ وتآليفهِ فاقيم مطرانًا على عكا ثم نُقل في ١٦ نيسان ١٧٧٧ الى كرسي حلب فدخل الشهباء في أيار من السنة. وكانت وفاتهُ في ١٠ تشرين الاول سنة ١٨٠٩ في زوق ميكائيل. ولهُ تآليف عديدة منها ما ناقض فيهِ تعاليم الكنيسة فأبطلها الكرسي الرسولي وقد خضع آخرًا السيد آدم لحكم الحبر الروماني

٢٥ (مكسيموس مظلوم) بعد النزاع الطويل اختار البطريرك اغابيوس مطر الخوري ميخائيل مظلوم لكرسي حلب في ٦ آب سنة ١٨١٠ وتسمّى مكسيموس لكن الكرسي الرسولي لم يثبت هذا الانتخاب فألغاهُ البابا بيوس السابع سنة ١٨١٥ وكان السيد مكسيموس سبق وقدّم استعفاءه للبطريرك مكاريوس طويل. فاستدعاه المجمع المقدّس الى رومية وسماه البابا اسقفًا على ميراليكيا شرفًا فعُرف بهذا الاسم الى سنة ارتقائهِ الى السدّة البطريركيّة سنة ١٨٣٣

٢٦ (باسيليوس عرقتنجي) رقّاه الحبر الاعظم الى كرسي حلب بدلًا من السيد مكسيموس مظلوم بموجب براءة (١ كتبت في ٣ حزيران سنة ١٨١٦ فسامهُ البطريرك اغناطيوس الخامس قطّان في ١٦ تشرين الاول منها. وكان السيد باسيليوس قبلًا رئيسًا على الرهبنة الشويريّة. فدبّر كرسي حلب الى سنة وفاتهِ. توفي في دير مار ميخائيل قريبًا من الزوق في ٢٩ أيار سنة ١٨٢٣. وفي تلك السنة حصلت نزاعات في الرهبانيّة الشويريّة لم تسمح بتعيين خلفهِ فبقي كرسي حلب ثماني سنين. الّا ان البابا لاون الثاني عشر اقام وكيلًا عليهِ السيد اغناطيوس عجّوري مطران زحلة في ٩ حزيران سنة ١٨٢٦

٢٧ (غريغوريوس شاهيات) لمّا طال تيتّم كنيسة حلب امر البابا غريغوريوس السادس عشر البطريرك اغناطيوس قطّان برقيم تاريخهُ ٢٤ كانون الاول سنة ١٨٣١ بان يختار خلفًا للسيد باسيليوس عرقتنجي (١ فوقعت اصوات الاكليروس والشعب على الخوري بطرس شاهيات من رهبان مار يوحنا الشوير فسيم اسقفًا في دير مار ميخائيل في الزوق سنة ١٨٣٢ وتسمّى غريغوريوس. ورجع الى حلب برخصة الباب العالي وتوفي

١) اطلبها في مجموع مرتينس (Martinis, IV, p.45)

في ٢٤ آب سنة ١٨٤٣ على رواية السيد غريغوريوس عطا (في تاريخ الروم الكاثوليك الملكيين ص ١٦)

٢٨ (ديتري انطاكي) كان من الاكليروس العالمي وكان يُدعى ميخائيل فندبهُ البطريرك مكسيموس مظلوم الى تدبير كرسي حلب في ٢٧ ايلول من السنة ١٨٤٤ وسامهُ السيد مكاريوس السمّان مطران ديار بكر . وفي أيامهُ اضيف الى ابرشية حلب كرسي ساوقية اي السويدية فدُعي اساقفة حلب بروسا اساقفة سلوقية وحلب وكانت وفاتهُ في ٩ تموز سنة ١٨٦٣

٢٩ (بولس حاتم) ولد في حلب في ١٥ كانون الثاني سنة ١٨١١ وسُمي بطرس . ثمَّ رحل الى رومية سنة ١٨٢٨ ودرس في مدرسة انتشار الايمان في رومية . وعند رجوعهِ بقي مدَّة في خدمة الطران اغناطيوس عجوري فسامهُ شماسًا سنة ١٨٣٢ ثم كَهَنهُ السيد غريغوريوس شاهيات سنة ١٨٣٥ ودعاه بولس . وفي سنة ١٨٥٠ اتخذه البطريرك مكسيموس مظلوم وكيلهِ في رومية فبقي فيها سنتين اتمَّ في اثنائها دروسهُ اللاهوتية . وبعد وفاة السيد شاهيات سعَتهُ على حلب البطريرك الطيب الذكر اكليمنضوس بجويث في ٢٧ ايلول سنة ١٨٩٣ فدبَّر هذه الرعية بنشاط الى سنة وفاتهِ في ١٠ شباط السنة ١٨٨٥

٣٠ (كيرلُس جحا) كان مولده في حلب في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٨٤٠ ونشأ تحت نظر السيد اثناسيوس تتنجي اسقف طرابلس وصار كاهنًا سنة ١٨٦٥ ودعي جرمانوس . وفي ٣ أيار سنة ١٨٨٥ نصبهُ السيد البطريرك غريغوريوس يوسف رئيس اساقفة على حلب خلفًا للسيد بولس حاتم وسامهُ في دير مار جرجس الشير في مكين . ولمَّا توفي السيد غريغوريوس يوسف تعيَّن كنائب بطريركي وتجدَّدت لهُ هذه النيابة بعد وفاة السيد بطرس جريجيري حتى وقع عليهِ الاختيار للكرسي البطريركي الانطاكي في ٢٩ حزيران سنة ١٩٠٢ . وفي ٢٢ حزيران سنة ١٩٠٣ ارسل اليهِ الحبر الاعظم درع الرئاسة

٣١ (ديتريوس قاضي) ولد في دمشق سنة ١٨٦١ وانكبَّ في باريس على العلوم الاكليريكية تحت ادارة كهنة سان سولبيس . ولما رقي الى درجة انكبنوت

١) اطلب هذا الرقيم في اعمال مجمع انتشار الايمان (Martinis, V, 29)

قسى يوسف ثمَّ عاد الى الشرق وتقلَّد عدَّة مناصب منها ادارة المدارس في المدرسة البطريركية في بيروت ثم ترأس على مدرسة طائفته في دمشق ثم عهدت اليه النيابة البطريركية في القدس الشريف وفي باريس وكان احد الذين انتدبهم الكرسي الرسولي لتعيين مواد المجمع المنوي عقده في سنة ١٩٠١ وقد اقيم على كرسي حلب في ٢٣ تشرين الثاني من السنة ١٩١٣ وسامهُ السيد البطريرك كيرلس جحا في حاضرة الاسكندريَّة ودُعي دمتيوس . متَّع الله رعيتهُ بهمَّتهِ زمنًا طويلًا

آثار تاريخية للسريان

نظر الاب نويس شيخو اليسوعي

بقيت الآثار السريانية اجيالًا عديدة في زوايا النسيان حتى قام جهابذة الأمَّة المارونية في القرن السابع عشر والثامن عشر وجمعوا منها قسمًا صالحًا من جهات الشام وادية مصر القديمة . وللمطاعنة في استخراج تلك الدفائن اليد الطولى لاسيما المنسيور يوسف سمعان السمعاني الذي اودع مكتبتهُ الشرقيَّة كنوزًا ادبيَّة لا تحصى من كتَّبة السريان فنهج لمن أتوا بعدهُ طرقًا مجبولة سلكوها واصابوا فيها على مثالهِ مجدًا اثيرًا

على انَّ تلك الحركة الاولى التي سبق اليها علماء الموارنة في اوربَّة خمدت من بعدهم الى ان استأنفها المستشرقون في اواسط القرن التاسع عشر ومنذ ذاك الحين لم تزل همَّتهم في ترقٍّ وازدياد فنشروا من المطبوعات السريانية ما يُعدُّ اليوم بالمئات بعد ان كان عددها لا يزيد على العشرات

واكثر ما عُني بنشرهِ العلماء التواريخ السريانية لاسباب : منها انَّ السريان امتدُّوا في اقطار متَّسعة كالشام وما بين النهرين والعراق وفارس حتى حدود الهند والمغول والصين فدوَّنوا في تآليفهم اشياء عديدة لا تجد لها اثرًا في غير مصنَّفاتهم . ومنها ايضًا انَّ كتبة السريان سبقوا العرب فوضعوا تواريخ للازمنة التي تقدَّمت النهضة العربية فكتبوا في امور كانوا شهودها العيانيين واخذها عنهم بعد ذلك كتبة العرب . ومنها